القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والظاهرة
والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والثالث ارسال الرسل وانزال الكتب
والرابع ان يكشف عن قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي ذكره البيضاوي الى
الصراط المستقيم طريق الحق وقيل ملة الأسلام والمستقيم المستوي وقد جرى
على الأصل وهو تعدية هدى باللام او الى وخولف الأصل في الفاتحة كما لا يخفى
والصلاة على من اختص بالخلق العظيم دعاء للشارع صلى الله عليه وسلم
الناصب الادلة تلو الثناء على الله تعالى لما ان اجل النعم الواصلة الى العبد هو دين
الاسلام وبه التوصل الى النعم الدائمة في دار السلام وذلك بتوسط النبي عليه السلام
وفي ترك التصريح باسمه تنويه بشأنه وتنبيه على ان اختصاصه بالكمالات
أمر جلي لا يخفى على احد والخلق بضم اللام وسكونها السجية والطبع كذا في
الصحاح وذكر القرطبي في تفسيره الخلق في اللغة هو ما يأخذ الانسان به نفسه
من الادب لانه يصير كالخلقة فيه فاما ما طبع عليه من الأدب فهو الخيم وهو
بالكسر السجية والطبيعة لا واحد له من لفظه فيكون الخلق الطبع المتكلف
والخيم الطبع الغريزي اهـ ووصفه بالعظيم اتباعا لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
واصح الاقوال في تفسيره ما ذكرته عائشة رضي الله عنها كما رواه مسلم كان خلقه
القرآن ذكره القرطبي يعني تأدب بآداب القرآن وحاصل تحليته من كل عيب بما

وتحليته

وتحليته بمحاسنها ومكارمها وعلى آله الذين قاموا بنصرة الدين القويم دعاء
لمن عاون الشارع في تنفيذ الاحكام وتبليغها الى العباد اي وعلى اهل بيته او كل
من تبعه من المتقين الى يوم القيامة والظاهر ارادة الثاني هنا لتدخل الصحابة
وصحح في شرح المنظومة انهم ممن حرمت عليهم الصدقة واصله اهل بدليل اهيل خص
استعماله في الاشراف ومن له خطر وعن الكسائي سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل
وأهيل وآل وأويل والدين الشريعة وقيل الطاعة وقيل الجزاء والمناسب هنا
الأول وهو والشريعة والأيمان والأسلام والملة واحد بالحقيقة والاختلاف
بالاعتبار وقد عرفوه بانه وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود
الى الخير بالذات وتمام تقريره في التقرير للاكمل وهو معنى الأيمان وهو التصديق
بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وعلم بمجيئه به ضرورة
واطلاقه على دين المجوسي ومن لا كتاب له بالاشتراك اللفظي وعلى الأديان
الحقة بالاشتراك المعنوي بالتشكيك لان بعض الأديان أشد من بعض وما شأنه
ذلك لا يكون متواطيا واعلم ان اللفظ ومفهومه اما ان يتحد او يتعدد او يتحد
الأسم ويختلف مسماه او بالعكس فالأول اما ان يصح ان يشترك في مفهومه كثيرون
بالفعل او بالقوة وهو الكلي او لا يصح وهو الجزئي الحقيقي والكلي ان تساوى صدقه
على ما تحته فمتواطي كالانسان وان اختلف بشدة وضعف أو تقدم وتأخر فمشكك

Copyright © King Saud University